الخصائص النمائية لدى الأطفال الذاتويين وعلاقتها بدرجة الذاتوية لديهم

الباحثة / هدير جمال إبراهيم

مقدمة:

إن اضطراب الذاتوية من الاضطرابات النمائية الأكثر بروزاً التي يشهدها عالمنا المعاصر، وهو يعرف باسم (الخطر الصامت)؛ وذلك لما تعانيه هذه الفئة من إعاقة غائبة عامة تؤثر على جوانب نمو الطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه. (نادية ابراهيم، 2008: 7)

كما أن مصطلح الذاتوية مشتق من الكلمة اليونانية (اوتوس)Autism وتنقسم إلى شقين:Autos بمعنى النفس، وism بمعنى الحالة غير السوية، أي أن الطفل الذاتوي لديه نفس غير سوية، والصورة التي تصف هذا الطفل هي صورة لطفل جميل لايبدو على مظهره الخارجي أي شئ غير طبيعي، لكنه لا يستطيع التواصل مع العالم الخارجي.(جيهان احمد، 2008: 11 ؛ أسامة فاروق ، السيد كامل، 2011: 23)

فأصبح اضطراب الذاتوية اليوم من أكثر المجالات دراسة في مجال الصحة النفسية، وهي من المواضيع المثيرة للجدل، وقد تزايد عدد حالات الذاتوية بشكل كبير، وقد وضع العديد من الفرضيات لتقسي هذه الظاهرة وهي: توسيع معايير التشخيص وزيادة الوعي بهذا الاضطراب والتشخيص، والإعتراف بأن اضطراب الذاتوية هو مدي الحياة. (Matson, 2011 : 418 - 420)

مشكلة البحث :

أنبثقت مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة لبعض الأطفال الذاتويين المترددين على جمعية بذرة التنمية انهم يعانون من قصور اداء بعض الحركات ومنهم احيانا من يمشي على اطراف اصابع قدمه بدلا من المشي بطريقة صحيحة ،وقصور

في تنفيذ التعليمات كما طُلبت منهم، وقصور في التواصل اللفظي والغير لفظي ولا يرغبون التعامل مع الغرباء وقد يصرخون ويضربون من امامهم فقام احد الاطفال عندما رائني داخل الغرفة لاول مرة رفض دخول الجلسة ،كما لاحظت ايضا ان بعض الاطفال يعانون من اضطرابات حسية ،ويقومون بحركات تكراريه غير هادفة وبعضهم يضحكون دون سبب، ولاحظت ايضاً ان هناك فئة من بعض الاطفال الذاتويين الاعلى درجة على مقياس الذاتوية لا يستطيعون حتى التواصل البصري.

وتشير بعض الدراسات إلى وجود اضطرابات سلوكيات لدى الأطفال الذاتويين دراسة اميرة السيد (2021) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على نظرية التدافع لخفض حدة الاضطرابات السلوكية "العدوان- الانسحاب الاجتماعي" لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية " التحقق من فاعلية برنامج قائم على نظرية التدافع لخفض حدة الاضطرابات السلوكية "العدوان-الانسحاب الاجتماعي" لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، كونت عينة الدراسة من (10) من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، يتراوح عمرهم ما بين (5.5 إلى 7) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهم من (90-100) درجة ذكاء، واستخدمت الباحثة (مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية، المصفوفات الملونة لـ "رافن" (تعريب وتقنين: عماد أحمد حسن، 2016)، البرنامج اعداد الباحث وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات السلوكية "العدوان- الانسحاب الاجتماعي" في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة (0,01).

وتؤكد على ضعف التواصل والمهارات الاجتماعية دراسة طراد نفيسة (2013) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الذاتويين"، وهدفت الدراسة إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال

الذاتويين، وإكسابهم بعض المهارات المرغوبة وتكونت العينة من (6) أطفال ذاتويين (3) إناث و(3) ذكور ، وتراوحت أعمارهم بين (8- 12) سنة ، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتوين (إعداد الباحث) – البرنامج التجريبي (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الذاتويين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسين في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

لذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الأتية:

- ما هي الخصائص النمائية (نمو حركي –النمو الحسي – النموالعقلي المعرفي – النمو اللغوي – النمو الانفعالي – النمو الاجتماعي – النمو الخلقي) لدى الأطفال الذاتويين؟
- هل توجد علاقة سالبة بين درجات الاطفال الذاتويين على بطارية الخصائص النمائية ودرجاتهم على مقياس كارز .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن :

- الخصائص النمائية لدى الأطفال الذاتويين
- العلاقة بين الخصائص النمائية ودرجة الذاتوية .

أهمية البحث :

تشمل أهمية االبحث الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

1- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في:

- تقديم تعريفات نظرية للطفل الذاتوي، والخصائص النمائية .

- التعرف على احتياجات الطفل الذاتوي وفقا لخصائص نموه وعلاقتها بدرجة الذاتوية .
- إثراء البحوث الخاصة بالخصائص النمائية لدى الأطفال الذاتويين نظرا لندرة البحوث في التي تهتم بالتعرف على الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين .
- التعرف على اذا كان يوجد علاقة بين درجة الذاتوية والخصائص النمائية .

2- الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساهم نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات الازمة نحو توجيه اهتمام المختصيين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بالتعرف والوعي بالخصائص النمائية للأطفال الذاتويين وإعداد برامج تنموية تناسبهم .
- قد يسهم البحث الحالى في عمل ورش ارشادية لأمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على خصائص ابنائهم النمائية وكيفية التعامل معها .

مصطلحات البحث الإجرائية:

الأطفال الذاتويين :

يُعرف اضطراب الذاتوية اجرائياً في البحث: بأنه إضطراب أومتلازمة يعرف سلوكياً، أن المظاهر المرضية الأساسية للذاتوية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل إلى عمر (30) شهراً على أن يتضمن الإضطرابات التالية(اضطراباً في سرعة أوتتابع النمو- اضطراباً في الإستجابات الحسية للمثيرات-اضطراباً في الكلام واللغة والسعة المعرفية -اضطراباً في القلق أوالإنتماء للناس والأحداث والموضوعات .(طارق بن مسلم وزيدان أحمد وصفاء رفيق، 2010 : 287)

الخصائص النمائية :

سلسلة من التغييرات المستمرة المطردة ،والتي تتجه نحو هدف نهائي هو اكتمال النضج . (سهير كامل وبطرس حافظ ، 2020 :5)

وتعرفها الباحثة ايضا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطارية الخصائص النمائية (سهير كامل وبطرس حافظ، 2020) من حيث خصائص (النمو الجسمي و الحركي ،والنمو الحسي ،والنمو العقلي و المعرفي ،و النمو اللغوي ،والنمو الانفعالي ،و النمو الاجتماعي ،والنمو الخلقي)

الإطار النظري ودراسات سابقة:

الأطفال الذاتويين :

إن الطفل يتواصل منذ ميلاده مع العالم الخارجي المحيط به ،بدءا من التواصل الجسدي مع امه اثناء الرضاعة ،حتى يصل إلى ان يستطيع استخدام الطرق المختلفة للتواصل كالتواصل الفظي و الغير لفظي ، حتى يستطيع ان يشبع احتياجاته ومتطلباته ويعبر عن مشاعره ،لكن الطفل الذاتوي يعاني من قصور واضطرابات في كثير من مظاهر النمو المختلفة كالنمو اللغوي والاجتماعي والحسي .

وهذا يتفق مع ما اشارت له دراسة بعض الدراسات منها دراسة آمنة على (2017) بعنوان " أثر برنامج تدريبي سلوكي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين بمدارس الدمج بدولة قطر، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اثر برنامج تدريبي سلوكي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين بمدارس الدمج بدولة قطر، وتكونت العينة من (6) أطفال مما يعانون من اضطراب الذاتوية ممن تتروح أعمارهم (4 – 6) سنوات، تم تقسيمهم الى مجموعتين متكافئتين واحدة ضابطة والأخرى تجريبية وكانت الأدوات (مقياس جيليام التقديري، مقياس وكسلر، استمارة استطلاعية لتحديد المشكلات السلوكية، مقياس الطفل الذاتوي، والبرنامج السلوكي)، وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين ونجاح البرنامج التدريبي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية ذوي الاضطراب الذاتوي.

وتشير إلى أن الطفل الذاتوي يعاني من قصور في النمو اللغوي دراسة دعاء محمد (2017) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الأقران العاديين في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية " وهدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الأقران العاديين في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وتكونت العينة من (5) أطفال من الذكور والإناث ذوي اضطراب الذاتوية تتراوح أعمارهم من (4–6) سنوات واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية إعداد الباحثة، مقياس جودارد للذكاء، البروفيل النفسي التربوي المنقح، مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية، مقياس التواصل اللغوي إعداد الباحثة، البرنامج التدريبي إعداد الباحثة وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية التواصل اللغوي لدي الأطفال الذاتويين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين على مقياس التواصل اللغوي للمقياس القبلي والبعدي لصالح المقياس البعدي

تعريف الذاتوية :

يُعرفها البعض بأنها " إضطراب يتميز بعجز في التواصل ،والتفاعل الاجتماعي مع مجموعة محدودة من الاهتمامات ،والسلوك النمطي المتكرر. (Cober & Myers , 2008 :161)

وتُعرف الذاتوية " بإنه إضطراب نمائي عام أو منتشر ويستخدم الاضطراب النمائي العام او المنتشر في الوقت الراهن للإشارة الى تلك المشكلات النفسية الحادة والتي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد . (سهير كامل ،2009 : 267)

وتُعرف الذاتوية "بانها إضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة من عمره ويلازمه مدى حياته ،ويمكن النظر اليه من جوانب ستة على إنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو ،ويتجلى في صورة استجابات سلوكية وسلبية تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته ،كما يتم النظر اليه على إنه إعاقة عقلية وإجتماعية متزامنة تحدث في ذلك الوقت ،يتسم بقصور في

السلوكيات الاجتماعية والتواصل و اللعب الرمزي فضلاً عن وجود سلوكيات وإهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة. (عادل عبد الله ،2016 : 19)

أسباب الذاتوية :

- **الاسباب الجينية :**

تشير إلى ان السبب وراء الإصابة بالذاتوية وراثي وجيني حيث ان نسبة الوراثة تراوحت بين 36- 96 % بين التوأم المتطابقة ،وتتراوح بين 3-9 % بين الاخوة ،وأقل من 1% بين الاقارب ،وأن من يتزوج من الذاتويين نسبة إنجاب أطفال ذاتوية تتراوح بين 5-50 %.(ابراهيم عثمان وايهاب الببلاوي ،2014 :63-65)

- **الأسباب الاجتماعية و البيئية :**

تشير إلى أن اسباب الاصابة بإضطراب الذاتوية اجتماعي وبيئي المنشأ حيث يشير إلى أن الوالدين و الممارسات الوالدية الخاطئة وافتقار البيئة للمثيرات التي تساعد الطفل على النمو هما احدى اسباب الاصابة بالذاتوية ،وخاصاً حين يشعر الطفل بالاهمال وعدم الرغبة فيه . (Langan ,2011 :193)

النظريات المفسرة لإضطراب الذاتوية :

- **النظرية القائمة على الاسس الدماغية :**

يشير ليو كانر إلى أن الذاتوية تنشأ من عدم القدرة على التواصل العاطفي المعتاد مع الاخرين ،وهناك مجموعة من الاعراض تظهر على مجموعة من الاطفال متمثلة في العجز عن التواصل مع الاخرين بالطرق العادية واستخدام اللغة بشكل صحيح . (يوسف لطيفة واخرون ،2010 : 196)

- **نظرية العقل :**

يشير بارون كوهن إلى أن الأطفال الذاتويين يجدون صعوبة في ادراك مشاعر الاخرين ،والحالة العقلية لهم ،ووجهات نظرهم ونواياهم ،فتشير هذه النظرية إلى

إنه عندما يتعامل الذاتويين مع أفراد أخروون فإن وجهة نظر هؤلاء الأفراد تكون غريبة عليهم ،ووجهة نظرهم تكون غريبة على هؤلاء الأفراد .(محمد صالح و فؤاد عيد ، 2010 : 177)

تشخيص اضطراب الذاتوية :

يتم تشخيص الذاتوية وفقا لمجموعة من المحكات ،وأول من وصف هذا الاضطراب ليو كانر ،حيث أشار إلى الاختلالات و الاضطرابات التي توجد في الاتصال الوجداني لهؤلاء الأطفال.(سهير كامل ،2013 : 480)

ويوجد مجموعة أخرى من المحكات الأكثر حداثة وهي محكات الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس (DSM-5) ونقاطه الرئيسية هي كالآتي :

- العجز المستمر في التواصل و التفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة.
- وجود انماط سلوكية وتكرارها ،محدودية الاهتمامات أو الانشطة .
- يجب ان تكون الأعراض موجودة في مرحلة النمو المبكر .
- الأعراض تسبب ضعفاً إكلينيكياً في المجالات الاجتماعية و المهنية أو المجالات المهنية الأخرى المهمة . (سهير كامل و دينا احمد ،2014 : 225-226)

الخصائص النمائية :

إن الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين ،تختلف عن الخصائص النمائية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية ،تختلف عن الخصائص النمائية للأطفال العاديين ، وهناك بعض العوامل التي تؤثر على النمو والخصائص النمائية ومنها :

العوامل المؤثرة على الخصائص النمائية:

اشار مدحت عبد الرازق الى مجموعة من العوامل هي :

- العوامل الحيوية : وتشمل التوازن في افرازات الغدد الصماء ،وسلامة الجهاز العصبي ،والتكوين الجسمي وخلوه من الاعاقات او التشوهات .

- الوراثة و البيئة : إن العوامل البيئية و الوراثية تتفاعل و تتعاون معاً في تحديد شخصية الفرد وانماط سلوكه ومدى توافقه وشذوذه.
- النضج : إن الطفل لا يستطيع القيام بمهمة أو نشاط معين الا بعد أن تنتج عضلاته وقدراته الازمة للقيام به.
- الاسرة : وهي البيئة الاولى التي ينشأ فيها الطفل وتؤثر فيه وتساعد في تكوين وتشكيل سلوكه . (مدحت عبد الرازق ، 2017 : 26-29)

اهمية دراسة الخصائص النمائية :

اشار **هشام احمد** أن لدراسة الخصائص النمائية اهمية كبيرة ومنها :

- يؤدي إلى تحديد معايير النمو الجسمي و الحركي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي في كل مرحلة من مراحل النمو ،والتحكم في العوامل و المؤثرات التي تؤثر في النمو بما يحقق التغيرات المرغوبة وتقليل التغيرات الغير مرغوبة.
- قياس الخصائص النمائية يساعد في وضع البرامج المناسبة وفقاً للاحتياجات ،ومساعدة المربيين في فهم خصائص كل مرحلة عمرية وتساعدهم على التعامل مع كل طفل وفق قدراته و احتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تساعد المجتمع لبناء المؤسسات الازمة لتغطية المطالب النمائية للأفراد ،ودراسة المشكلات الإجتماعية ذات الصلة بنمو الافراد مثل :الذاتوية والعمل على الوقاية منها ومعالجتها . (هشام احمد،2015 : 14-16)

الخصائص النمائية لدى الأطفال الذاتويين :

يتميز الطفل الذاتوي عن غيره من الأطفال بمجموعة من الخصائص النمائية وقد يكون هذا الاختلاف في اي من جوانب النمو الختلفة (العقلية- اللغوية – الانفعالية – الاجتماعية – الحركية – الحسية). (سهير كامل ،2010 : 59)

وفيما يلي سيتم عرض بعض الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين:

خصائص النمو الجسمي :

يتسم الأطفال الذاتويين بمظهر عادي، بل الكثير منهم جذابين في مظهرهم، ومن حيث الطول ففي عمر زمني من سنتين إلى أربع سنوات يكونون أقصر قامةً إذا ما قورنوا بأشقائهم في نفس المدى العمري، ومن حيث الأمراض البدنية، فإن التقارير تشير إلى أنهم في مراحل حياتهم المبكرة يعانون من صعوبات في الجهاز التنفسي ونوبات حمى وإمساك، وحركات غير منضبطة في الجهاز الهضمي، وقد لا ترتفع درجة حرارة الجسم لديهم عند الإصابة بمرض معدي. (ولاء ربيع، 2013 : 221)

الخصائص السلوكية :

إن الأطفال الذاتويين يعانون من مجموعة من الأعراض السلوكية التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين أوذوي إعاقة أخرى، ومن هذه الأعراض السلوكية (السلوكيات النمطية المتكررة والمتداخلة، التهيج، فرط النشاط وعدم الانتباه، والرتابة والتمسك بالروتين والضحك أوالبكاء المفاجئ ودون سبب.(Doyle & Dougle, 2012: 1620- 1629)

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة سماح محمد (2016) بعنوان " فاعلية بعض الأنشطة لخفض السلوكيات النمطية لدى الذاتويين بالجمهورية اليمنية " وهدفت الدراسة إلى خفض حدة السلوكيات النمطية لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت العينة من (10) اطفال ذاتويين (6) ذكور و(4) اناث، واستخدمت الباحثة (مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية، مقياس السلوكيات النمطية ، البرنامج ،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين على مقياس السلوكيات النمطية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

خصائص النمو العقلي المعرفي :

إن بعض الأطفال الذاتويين يعانون من اضطراب في النمو العقلى المعرفي و البعض الأخر قد يظهر تفوقا في مجالات بعينها ،فبعضهم قد يتفوق في مجال الميكانيكا والرياضة وبعضهم يجيد الفك والتركيب للأدوات والأجهزة ،وبعضهم قد يتفوق

في مجال الموسيقى ،لكنهم يعانون من ضعف الادراك و الانتباه و الوظائف العصبية ، حيث أن أهم ما يميز الطفل التوحدي هو الاضطرابات المعرفية، وما يترتب عليها من عدم قدرته على التقليد، والفهم، والمرونة، والإبداع، ونقص ملحوظ في التواصل الاجتماعي والاستجابة الانفعالية للمحيط، وتتضمن المهارات المعرفية العديد من الأنماط والأشكال.(112- 98 : Al-Quran, Baioumy, & Sulaiman, 2019)

خصائص النمو اللغوي :

يعاني معظم الأطفال الذاتويين من مشكلات أو تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة، وتعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة مثل طبقة الصوت والتنغيم والايقاع ونبرة الصوت وتوصف اللغة لديهم بأنها تكرارية أو نمطية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة في المعني، ولغتهم لها خصوصية غريبة بحيث لا: يفهم عليهم إلا الأشخاص الذين يألفونهم مثل الأم .(248- 237 : 2013, Naigles)

وهذا يتفق مع دراسة (أيمن حامد،2011) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدي عينة من الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة البحث من (12) طفلا وطفلة ذاتويين تراوحت أعمارهم بين (2- 7) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من (معايير الدليل التشخيصي الرابع للتوحد – وقائمة تقدير السلوك التوحدي – ومقياس تقدير التواصل اللفظي – ومقياس تقدير التفاعل الاجتماعي – والبرنامج التدريبي)، وكانت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التواصل اللفظي ومقياس التفاعل الاجتماعي بين المجموعة التجريبة والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

خصائص النمو الاجتماعي :

إن التواصل في الذاتوية موجود بدرجة ما، ولا يمكن الإقرار بعدم وجوده ألبتة، ولكن هو ببساطة مختلف في الذاتوية عن الاطفال العاديين، كما أنه يكون خاملا في أحيان أخرى، رغم ذلك فالأطفال الذاتويين يعانون من عجز في التواصل الاجتماعي،

وقد يكون هذا العجز حادا بشكل يجعل الفرد ضعيفا جدا وغير قادر على الآداء في بعض الأوضاع. (محمد صالح ، فؤاد عيد،2010 : 50)

ويتفق ذلك مع دراسة (عبير عبد الحميد، 2016) بعنوان " فاعلية استخدام الألعاب التربوية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية التربوية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفل ذاتوي تتراوح أعمارهم ما بين (4–6) سنوات، وتم استخدام تلك الأدوات أثناء البحث (استمارة بيانات الطفل الأولية، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس المستوى الاجتماعي للأسرة، واختبار لوحة جودارد لقياس الذكاء، ومقياس جيليام لقياس الذاتوية، واستمارة المعززات، واستمارة تقييم الاداء، وبرنامج البحث القائم على الألعاب التربوية الالكترونية وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث.

خصائص النمو الحسي :

إن الأطفال الذاتويين يعانون من إضطرابات حسية ،حيث يظهر بعض الأطفال استجابات غير عادية للمثيرات الحسية ،تختلف من حيث الشدة من طفل لأخر ويشير جمال خلف إلى هذه الاستجابات فيما يلي:

- استجابات غير عادية للمثيرات السمعية :قد يظهر حساسية مفرطة لبعض الأصوات فقد يتجاهل الاصوات العالية وينزعج من الاصوات المنخفضة.
- استجابات غير عادية للمثيرات البصرية : فبعضهم يعاني من التركيز على الاشياء الغامقة ،وبعضهم يضع يده على عينه عند رؤية شئ ساطع.
- استجابات غير عادية للمثيرات اللمسية : فأحيانا نجدهم يبتعدون ويتجنبون لمس الاشخاص او اشياء ذات ملامس معينة.(جمال خلف ،2016 :22)

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (تركية حمود، 2013) دراسة بعنوان "برنامج تدريبي باستخدام أدوات منتسوري المطورة فى تنمية الإدراك الحسي لدى

الاطفال الذاتويين، وهدفت الدراسة إلى استخدام أدوات منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى الاطفال الذاتويين، واستخدمت الباحثة أدوات منتسوري "مقياس كارز CARS مقياس الإدراك الحسي للأطفال الذاتويين، والبرنامج التدريبي (أستخدام ادوات منتسوري)، وتكونت عينة الدراسة من(10) أطفال ذاتويين (5 ذكور و5 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) سنوات من وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الطب الطبيعي والتأهيلي للقوات المسلحة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لصالح المقياس البعدي

فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على بطارية الخصائص النمائية من حيث (النمو الجسمى والحركي ، النمو الحسي ، النمو العقلي المعرفي ، النمو اللغوي ، النمو الانفعالي ، النمو الاجتماعي ، النمو الخلقي).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجاتهم على بطارية الخصائص النمائية.

الاجراءات المنهجة للبحث

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي **و**هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين ،لذلك اعتمدت عليه الباحثة في البحث الحالى.

العينة : تكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين من (الذكور) تتراوح اعمارهم بين (5–6) سنوات ودرجة الذاتوية لديهم تتراوح بين (30 –37) درجة.

ادوات البحث :

- بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (4-6) إعداد (سهير كامل وبطرس حافظ ، 2020)
- مقياس تقدير الذاتوية تعريب (زيدان السرطاوي ,طارش الشمري, صفاء رفيق, 2010) (C.A.R.S)

اولاً بطارية الخصائص النمائية

وصف البطارية

تحتوي البطارية على سبعة اختبارات تغطي سبعة جوانب نمو وهم الجانب (الحركي –الحسي – العقلي – المعرفي – اللغوي – الاجتماعي – الانفعالي – الخلقي) وكل اختبار من هذه الاختبارات يحتوي على(22) عبارة بعضا ايجابي وبعضها سلبي وامام كل عبارة اختيارات (غالبا –احيانا– نادرا) ،حيث ان العبارات السالبة هي عبارة رقم (89-90-91-93-94-95-96-97-98-100-101-102-104-105-106-107-108- 109-110-114-115-134-135-141-142-154)

طريقة التصحيح

تمنح الدرجات (3-2-1) اذا كانت العبارة ايجابية وتمنح الدرجات (1-2-3) اذا كانت العبارات سلبية وكلما قلت درجة الطفل على البطارية يعني انخفاض خصائص النمو.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص النمائية

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الخصائص النمائية وذلك على عينة قوامها 100 طفلا.

اولا معاملات الصدق

الصدق العاملى

قامت الباحثة بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الخصائص النمائية للطفل بطريقة هوتلنج على عينة قوامها 100 طفلا ،وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن سبعة عوامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر ثم

قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (1&2& 3& 4& 5&6&7)التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (1)

التشبعات الخاصة بالعامل الأول(خصائص النمو الجسمى و الحركي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
1	يستطيع الطفل المشي بسهولة.	0.51	12	يقف على قدم واحدة عدة ثوان.	0.46
2	يستطيع القفز والتسلق.	0.57	13	يلضم الخرز في خيط.	0.45
3	يسير على خط مستقيم بتوازن.	0.56	14	قادر على إدراك الأشياء في علاقتها المكانية.	0.44
4	يستطيع الوقوف بثبات على رؤوس أصابعه.	0.56	15	يستخدم المكعبات في تكوين شكل معين.	0.44
5	يمسك القلم بطريقة سليمة.	0.55	16	يلقي حبات الخرز بمهارة في زجاجة.	0.43
6	يستخدم المقص في قص الورق.	0.55	17	يحافظ على توازنه أثناء الجري.	0.41
7	يستخدم آناملة في الرسم	0.53	18	يلتقط الكرة بسهولة.	0.36
8	يجري مسافات طويلة.	0.51	19	يتزحلق بمهارة.	0.35
9	يتحكم في قص ورق دائرية الشكل.	0.49	20	يؤدي ألعاب الفك والتركيب بمهارة.	0.34
10	لديه تآزر بصري حركي	0.48	21	يصوب تجاه هدف معين	0.33
11	يستطيع قص مثلث ولصقه على الورق.	0.47	22	يرسم خطوط أفقية ورأسية بطريقة مقبولة.	0.32
نسبة التباين			%13.25		
تاجذر الكامن			4.13		

يتضح من جدول (1) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

جدول (2)

التشبعات الخاصة بالعامل الثاني(خصائص النمو الحسي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
23	يتعرف على الأشياء ذات المذاق الحلو.	0.44	34	يستطيع رؤية الأشياء الكبيرة.	0.46
24	يتعرف على الروائح الجميلة.	0.52	35	يستطيع التعرف على أصوات الحيوانات.	0.57
25	يستطيع رؤية الأشياء البعيدة.	0.50	36	يستطيع التعرف على أصوات الطيور.	0.53
26	يستطيع رؤية الأشياء الصغيرة.	0.47	37	يشير إلى الاتجاه "اليمين".	0.51
27	يتعرف على الأشياء ذات المذاق المر.	0.45	38	يشير إلى الاتجاه "اليسار".	0.33
28	يتعرف على الروائح الكريهة.	0.51	39	يشير إلى أشياء بأعلى المنضدة.	0.32
29	يتعرف على الأجسام الساخنة.	0.44	40	يشير إلى أشياء بأسفل المنضدة.	0.44
30	يتعرف على الأجسام الباردة.	0.41	41	يحمي نفسه من الأشياء الضارة.	0.52
31	يتعرف على الأجسام الخشنة الملمس.	0.35	42	يرتدي ملابس تناسب درجة حرارة الجو.	0.53
32	يتعرف على الأجسام ناعمة الملمس.	0.36	43	يستطيع التحكم في عملية الإخراج.	0.49
33	يستطيع رؤية الأشياء القريبة.	0.34	44	يلتزم بمواعيد الطعام.	0.48
نسبة التباين					%10.4
تاجذر الكامن					4.63

يتضح من جدول (2) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

جدول (3)

التشبعات الخاصة بالعامل الثالث(خصائص النمو العقلي المعرفي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
45	يستطيع إدراك العلاقات	0.57	56	يتذكر الجزء الناقص بالصورة.	0.46
46	ينصت للإجابة على الأسئلة الموجهة إليه.	0.53	57	قادر على التعبير اللغوي.	0.45
47	يتعرف على العلاقات الزمنية (اليوم–أمس– غداً).	0.53	58	يستطيع تكوين جملة قصيرة مكونة من كلمتين.	0.45
48	يدرك التسلسل الزمني للأفكار.	0.52	59	يستطيع تكوين جملة طويلة مكونة من عدة كلمات.	0.44
49	يميز الأوزان (ثقيل/خفيف).	0.52	60	يستطيع التمييز بين الألوان.	0.44
50	يميز أشكال(دائرة،مثلث، مربع)	0.51	61	يستطيع التمييز بين الأصوات.	0.41
51	يستطيع تمييز أشكال الحروف	0.51	62	يقوم الطفل بالمطابقة بين الأشكال.	0.36
52	يستطيع تمييز أشكال الأرقام	0.5	63	يستطيع تصنيف الأشياء.	0.35
53	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن بعيد.	0.49	64	يستطيع التمييز بين الأحجام.	0.34
54	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن قريب.	0.48	65	يتعرف على الإشارات المرورية.	0.33
55	يتذكر العبارات الغامضة.	0.47	66	ينتبه للتعرف على الأشياء	0.32
نسبة التباين					%8.75
الجذر الكامن					3.99

يتضح من جدول (3) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

جدول (4)

التشبعات الخاصة بالعامل الرابع(خصائص النمو اللغوي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
67	يعبر عن مشاعره وحاجاته.	0.54	78	يقلد أصوات بعض الحيوانات.	0.45
68	يستخدم اللغة للتعليل والاستفسار.	0.51	79	يستطيع استخدام الأفعال (المضارع، الماضي، المستقبل).	0.45
69	يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.	0.51	80	يستطيع استخدام حروف الجر.	0.44
70	يسمي كثيراً من الأشياء من خلال الصور.	0.51	81	يستطيع قراءة بعض الحروف الهجائية.	0.44
71	يفهم التعليمات الموجهة إليه.	0.51	82	ينطق الجمل بشكل صحيح.	0.44
72	قادر على ضبط نماذج الأصوات.	0.50	83	يستخدم بعض الكلمات في التعبير عن خياله.	0.40
73	يستطيع حفظ أغنية أو نشيد أطفال.	0.50	84	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مذكر، مؤنث).	0.35
74	يفهم الآخرون ما يقوله طفلي.	0.5	85	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مثنى، جمع).	0.34
75	يستطيع ربط جملتين.	0.48	86	يستخدم أدوات العطف.	0.34
76	يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها .	0.47	87	يستطيع استخدام الضمائر.	0.32
77	يجري حوار مع الآخرين.	0.46	88	يستخدم أدوات الاستفهام.	0.31
نسبة التباين		%8.44			
الجذر الكامن		3.81			

يتضح من جدول (4) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

جدول (5)

التشبعات الخاصة بالعامل الخامس(خصائص النمو الانفعالي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
89	يغضب عندما يتعرض إلى بعض القيود من الكبار.	0.53	100	يشعر بالخوف من الأطفال الغرباء.	0.44
90	يظهر سلوك عدواني عندما يتعرض لموقف محبط.	0.51	101	يشعر بالقلق عند تغيير المعلمة.	0.44
91	يخاف من بعض الأشياء.	0.51	102	يغضب إذا فقد ممتلكاته.	0.44
92	يشعر بالذنب عندما يخطئ.	0.51	103	يعبر عن انفعالاته بالألفاظ.	0.43
93	يشعر بالخجل عند مواجهة الغرباء.	0.50	104	يعبر عن انفعالاته بالضرب.	0.43
94	يشعر بالغيرة من أخواته.	0.50	105	يثورإذ لم تحقق رغباته.	0.41
95	يبكي عندما ينفعل.	0.50	106	ينتقل من تعبير البكاء إلى الضحك فجأة.	0.39
96	يخاف عندما يسمع قصص عن حيوانات مفترسة.	0.5	107	يغضب بسرعة لأتفه الأسباب.	0.36
97	يرفض الطعام عندما يغضب.	0.47	108	يخجل من ضحك الآخرين عليه.	0.36
98	يقلق عند مواجه موقف جديد.	0.47	109	لحوح في علاقاته.	0.31
99	يفهم معنى الفوز والخسارة في اللعب.	0.45	110	يشعر بالغيرة من الوالد من الجنس الآخر.	0.31
نسبة التباين					%7.77
الجذر الكامن					3.15

يتضح من جدول (5) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

جدول (6)

التشبعات الخاصة بالعامل السادس(خصائص النمو الاجتماعي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
111	يحب اللعب مع زملائه.	0.51	122	يرفض اللعب منعزلاً عن الآخرين.	0.43
112	يتفاعل مع أفراد أسرته.	0.51	123	ينزعج من الغرباء.	0.41
113	يستطيع الدفاع عن نفسه.	0.50	124	يتعاون مع زملائه.	0.40
114	يستخدم أساليب دفاع هجومية.	0.50	125	يندمج مع الآخرين بسهولة.	0.40
115	يستخدم أساليب دفاع هروبية.	0.50	126	ينافس زملائه.	0.40
116	يستطيع تنظيم لعبة وإعادتها إلى مكانها.	0.50	127	يعتذر عن أخطائه.	0.40
117	يميل إلى مشاركة الآخرين في اللعب الجماعية.	0.50	128	يميل إلى التمركز حول ذاته (الأنانية).	0.35
118	يميل الاستقلال في بعض الأمور لتناول الطعام واللبس.	0.49	129	يميل إلى مصادقة الآخرين بسهولة.	0.34
119	يلقي التحية على الآخرين.	0.44	130	يساعد والديه.	0.33
120	يشكر الآخرين على الثناء .	0.44	131	يساعد زملائه.	0.32
121	يحب الألعاب المنظمة ذات القواعد.	0.43	132	يلتزم بنظام الأسرة.	0.31
نسبة التباين					%6.59
الجذر الكامن					2.98

يتضح من جدول (6) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد

جدول (7)

التشبعات الخاصة بالعامل السابع(خصائص النمو الخلقي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
133	يتمسك بقواعد اللعبة التي يلعبها.	0.49	144	يغافل زميله ويأخذ حاجته.	0.42
134	يضرب زملائه الأصغر منه سناً.	0.49	145	يسامح الآخرين.	0.40
135	يعتدي على من يعتدي عليه من الأطفال .	0.48	146	يعامل أقرانه برفق.	0.39
136	يستأذن عند دخوله قاعة النشاط.	0.48	147	يشكر من يساعده.	0.39
137	يستأذن قبل أن يأخذ شيء لا يملكه.	0.48	148	يعتذر إذا أخطأ مع زملائه.	0.39
138	يسمع كلام الكبار.	0.48	149	يعرف معنى الصواب والخطأ.	0.39
139	يعامل زملائه بأدب.	0.47	150	يعترف بأخطائه.	0.37
140	يحترم ممتلكات الآخرين.	0.47	151	يحافظ على النظام.	0.35
141	يلفظ زملائه بألفاظ نابية.	0.45	152	يحافظ على نظافة قاعة النشاط.	0.32
142	يؤذي الحيوانات الأليفة.	0.44	153	يرى معاقبة من يخطئ دون استثناء .	0.32
143	يعرف معنى الأمانة ويتمسك بها.	0.42	154	يخالف النظام لمساعدة الآخرين.	0.31
نسبة التباين					%5.14
الجذر الكامن					2.11

يتضح من جدول (7) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

2- صدق المحك :

استعانت الباحثة بصدق المحك الخاص بالمقياس حيث قاما معدا الاختبار بحساب الصدق التلازمي للبطارية مع بطارية اختبارات جوانب النمو لطفل الروضة (اعداد هدى قناوي،1995) كما يتضح في جدول (8)

جدول (8)

معاملات صدق اختبارات بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة(ن=400)

الاختبارات	معامل الصدق	الدلالة
خصائص النموالجسمى و الحركي	0.69	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو الحسي	0.59	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو العقلي المعرفي	0.61	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو اللغوي	0.57	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو الانفعالي	0.62	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو الاجتماعي	0.61	دال عند مستوى 0.01
خصائص النمو الخلقي	0.64	دال عند مستوى 0.01
الكلية للبطارية	0.62	دال عند مستوى 0.01

ثانيا: معاملات الثبات

1- ثبات البطارية بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار الخصائص النمائية لطفل الروضة باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح في جدول (9).

جدول (9)

معاملات الثبات ألفا بطريقة كورنباخ

الابعاد	معامل الثبات α
خصائص النموالجسمى و الحركي	0.79
خصائص النمو الحسي	0.78
خصائص النمو العقلي المعرفي	0.75
خصائص النمو اللغوي	0.74
خصائص النمو الانفعالي	0.76

خصائص النمو الاجتماعي	0.73
خصائص النمو الخلقي	0.75
الدرجة الكلية	0.76

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة تطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان كما في جدول (10).

جدول (10)

معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة تطبيق

الابعاد	معامل الثبات
خصائص النموالجسمى و الحركي	0.94
خصائص النمو الحسي	0.93
خصائص النمو العقلي المعرفي	0.95
خصائص النمو اللغوي	0.94
خصائص النمو الانفعالي	0.93
خصائص النمو الاجتماعي	0.94
خصائص النمو الخلقي	0.93
الدرجة الكلية	**0.93**

يتضح من جدول (10) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

ثانياً مقياس كارز

يشمل المقياس لتحديد درجة الذاتوية 15 بندا وهم (العلاقات بالآخرين – التقليد– الاستجابة الانفعالية–استخدام الجسم–استخدام الأشياء–التكييف للتغير– الاستجابة البصرية– الاستجابة السمعية– استجابات اللمس والشم والتئوق واستخدامها–

الخوف والعصبية–التواصل اللفظي– التواصل غيراللفظي– مستوى النشاط.–المستوى والدرجة الخاصة بالاستجابة العقلية– الانطباع العام.

طريقة التصحيح

كل بند من بنود المقياس تعطي درجة من (1–4) حيث أن (1) تعني أن سلوك الطفل في المجال الطبيعي، بينما الدرجة (4) تعني أن سلوك غير عادي بدرجة شديدة كما انه يمكن استخدام الدرجات النصفية مثل 1.5 وهكذا إذا كان الملاحظ يرى أن سلوك الطفل يقع بين درجتين، ووفقا لهذا المقياس فالأطفال الذين تقع درجاتهم ما بين 15 –30 فهم أطفال لديهم ذاتوية بدرجة بسيطة، ومن تقع درجاتهم بين 30– 37 فهم لديهم ذاتوية بدرجة متوسطة،أما الأطفال التي تقع درجاتهم ما بين 37 وما فوق فهم يعانون من الذاتوية بدرجة شديدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس كارز

1– <u>الصدق التلازمي:</u>

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس كارز ومقياس اضطراب الذاتوية إعداد عادل عبدالله، 2005 كمحك خارجي كما يتضح في جدول (11)

جدول (11)

معاملات الصدق لمقياس اضطراب الذاتوية

الأبعاد	معاملات الصدق
درجة الذاتوية	0.88

يتضح من جدول (11) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

2– <u>معاملات الثبات:</u>

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس كارز باستخدام طريقة ألفا كرونباخ كما يتضح في جدول (12)

جدول (12)

معاملات الثبات لمقياس كارز

الابعاد	معاملات الثبات
درجة الذاتوية	0.92

يتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

نتائج البحث :

ينص الفرض الاول على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين درجات الأطفال الذاتويين على بطارية الخصائص النمائية من حيث (النمو الجسمى والحركي ، النمو الحسي ،النمو العقلي المعرفي ،النمو اللغوي ،النمو الانفعالي ،النمو الاجتماعي ،النمو الخلقي).

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار كولموجروف سمرنوف للعينة الواحدة Test One-Sample Kolmogorov-Smirnov وذلك على مقياس الخصائص النمائية كما يتضح فى جدول (13)

جدول (13)

الخصائص النمائية للاطفال الذاتويين **ن = 10**

المتغيرات	المتوسط	الفروق الاكثر تطرفا			Z	الدلالة
		المطلقة	الموجبة	السالبة		
النموالجسمى و الحركي	39.5	0.281	0.281	0.281-	0.281	دالة عند مستوى 0.01
النمو الحسي	41.5	0.235	0.235	0.235-	0.235	دالة عند مستوى 0.01
النمو العقلي المعرفي	36.8	0.269	0.269	0.232-	0.269	دالة عند مستوى 0.01
النمو اللغوي	31.3	0.26	0.235	0.260-	0.26	دالة عند مستوى 0.01
النمو الانفعالي	31.5	0.318	0.318	0.218-	0.318	دالة عند مستوى 0.01
النمو الاجتماعي	41.3	0.303	0.276	0.303-	0.303	دالة عند مستوى 0.01
النمو الخلقي	41.4	0.258	0.246	0.258-	0.258	دالة عند مستوى 0.01

Z = 0.22 عند مستوى 0.01 Z = 0.18 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (13) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 بين درجات الأطفال الذاتويين على بطارية الخصائص النمائية من حيث (النموالجسمى والحركي ، النمو الحسي ، النمو العقلي المعرفي ، النمو اللغوي ، النمو الانفعالي ، النمو الاجتماعي ، النمو الخلقي).

و يوضح شكل (1) الخصائص النمائية للاطفال الذاتوين (النموالجسمى و الحركي ، النمو الحسي ، النمو العقلي المعرفي ، النمو اللغوي ، النمو الانفعالي ، النمو الاجتماعي ، النمو الخلقي) للأطفال الذاتويين .

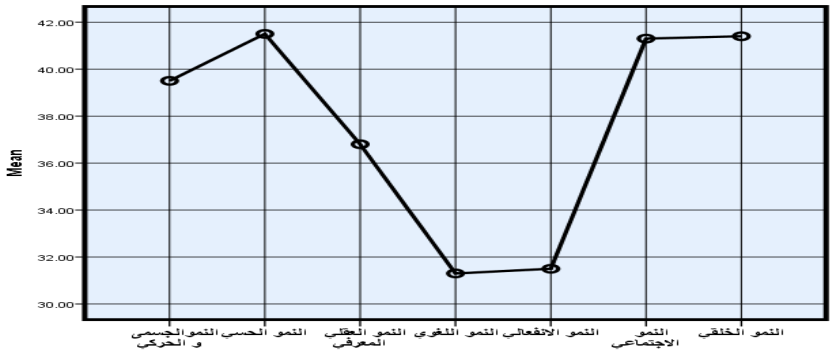

شكل (1)

الخصائص النمائية للاطفال الذاتويين

تفسير نتائج الفرض الاول

تشير نتائج الفرض الاول إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 بين درجات الأطفال الذاتويين على بطارية الخصائص النمائية من حيث (النموالجسمى والحركي ، النمو الحسي ، النمو العقلي المعرفي ، النمو اللغوي ، النمو الانفعالي ، النمو الاجتماعي ، خصائص النمو الخلقي)

كما انه اشارت نتائج الفرض كما هو موضح بالشكل (1) وبالجدول (13) انه اختلفت ايضا متوسط درجات الاطفال على اختبارات البطارية حيث حصلت عينة البحث على أعلى الدرجات على اختبار النمو الحسي يليه درجات النمو الخلقي يليه النمو الاجتماعي يليه درجات النمو الجسمي

والحركي وصولا إلى أقل درجة والتي حصلوا عليها على اختبارالنمو الانفعالي ومن ثم النمو اللغوي .

ترجع الباحثة نتائج الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للأطفال الذاتويين على بطارية خصائص النمو إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في جوانب النمو المختلف ،وكل طفل ذاتوي هو حالة منفردة فلا يتطابق طفلين لديهم نفس الخصائص بنفس الدرجة فيمكن ان يعاني طفل ذاتوي من قصور في النمو الحركي (يمشي على أطراف اصابعه)، ولا يعاني طفل ذاتوي اخر من نفس العرض ، وهذا يرجع الى عدة اسباب منها التدريب وتعديل السلوكيات ،وهذا يتفق مع ما أشار له (مدحت عبد الرازق ، 2017) بان هناك عدة عوامل تؤثر على خصائص النمو ، ويتفق ايضا مع ما أشارت له دراسة (ايمن حامد،2011) ودراسة (سماح محمد ،2016) ودراسة (عبير عبد الحميد ،2016) ودراسة (تركية حمود ،2016)

وسوف تفسر الباحثة درجة كل خاصية من خصائص النمو التي حصلت عليها عينة البحث على حدى.

اولاً النمو الجسمي والحركي:وهي ترتيبها الرابع من حيث الدرجات حصلت عليها عينة البحث حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو الجسمى والحركي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو الجسمي والحركي مع اختلاف درجات قصورهم أي ان الأطفال الذاتويين ليس لديهم درجة ثابتة من القصور على اختبار النمو الجسمي و الحركي بل إختلفت درجاتهم مما يدل على أن كل طفل ذاتوي هو حالة منفردة مميزة.

وتفسر الباحثة ماتشير اليه النتائج من حيث النمو الجسمي والحركي في ضوء الإطار النظري للبطارية حيث اشارت البطارية الى ان النمو الجسمي و الحركي في هذه المرحلة يشمل التغيير التشريحي كما وكيفا وحجما

وشكلا ووضعا ونسيجا حيث يشمل الاسنان ونمو الجزع و الطول و الوزن ونمو الهيكل العظمي ونمو العضلات الكبرى و الصغرى وفي هذه المرحلة يزداد التآزر بين العضلات و التآزر بين العين واليد وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الاشياء . (سهير كامل وبطرس حافظ ،2020: 10-14)

لذلك حصلت عينة البحث على تلك الدرجات حيث أن عينة البحث تتسم بمظهر عادي كالأطفال العاديين من حيث الطول و الوزن و الهيكل العظمي بينما كانت لديهم قصور وصعوبات من حيث تآزر العضلات وتآزر العين مع اليد واحيانا يجدون صعوبة في التعامل مع الآشياء .

وهذا يتفق مع ما أشارت له (ولاء ربيع ،2013 :221) إلى ان الاطفال الذاتويين يتسمون بمظهر عادي مع وجود بعض الصعوبات وقد يعانون من نوبات حمى و إمساك.

لذلك لابد من فهم خصائص الاطفال الذاتويين لوضع البرامج المناسبة لهم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ،وهذا يتفق مع ما أشارت له **نظرية جان جاك روسو** بأن الانسان ينمو وفق مراحل متتالية تبدأ بمرحلة الطفولة التي يجب فهم خصائصها ومميزاتها.(مدحت عبد الرازق ، 2017 : 13)

وتتفق نتائج الفرض مع ما أشارت له **نظرية ضعف الاداء الوظيفي** والتي تشير إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من عدم القدرة على التخطيط ونقل الانتباه وهي مهارات اساسية للتحكم في الافعال تظهر في شكل مهارات حركية .(تامر فرح ،2015 : 95)

فلاحظت الباحثة اثناء تطبيق البطارية ان اختلاف الدرجات التي حصل عليها الاطفال الذاتويين عينة البحث على البنود من (1: 22) اختبار النمو الجسمي والحركي تتراوح بين (نادرا واحيانا) وهذا سببا في وجود الفروق

فيما بينهم وتفسيرا للقصور في تلك الخصائص ،فبعض الأطفال الذاتويين عينة البحث يستطيع احيانا التحكم في عملية الاخراج بينما لايستطيع البعض الاخر القيام بذلك ،كما لاحظت أنه يوجد بعض الأطفال يستطيعون مع مساعدة بناء برج من المكعبات ويضعون حبات الخرز بزجاجة والقص ولضم حبات الخرز بالخيط بينما يوجد بعض الأطفال لا يستطعون القيام بذلك ،وبعضهم ينجح في التزحلق بينما يخاف بعضهم من تجربة ذلك والقيام به ،لذلك يجب مراعاة ذلك عند وضع البرامج للأطفال الذاتويين وأن تكون بشكل فردي تراعي خصائص كل طفل .

وهذا يؤكد ما أشار إليه (سهير كامل ،2009: 267) و(عادل عبد الله ، 2016 :19) .

وأيضاً يتفق مع ما أشارت له دراسة **(شريف عبد المنعم ،2019) بعنوان " تأثير برنامج للعب على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الذاتوية من 5-9 سنوات**" يهدف البحث إلى تصميم برنامج للعب والتعرف على تأثيره في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي الذاتوية، ، تكونت العينة من (7) أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم ما بين (9:5) سنوات ،وتكونت الادوات من مقياس التوحد الطفولي – الإصدار الثاني– واختبارات المهارات الأساسية الحركية والبرنامج القائم على استخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوي الذاتوية، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج القائم على أنشطة اللعب له تأثير إيجابي دال على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية .

ويتفق ايضا مع دراسة **(اية حمدى ،2022) بعنوان " برنامج باستخدام بعض فنيات العلاج الوظيفي لتنمية المهارات الحركية وأثره على خفض النشاط الزائد لدى الأطفال الذاتويين**" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام بعض فنيات العلاج الوظيفي في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال الذاتويين، وأثره على خفض النشاط الزائد لديهم، وتكونت العينة من(10) أطفال من أطفال الذاتوية ،تتراوح

أعمارهم من(4 : 7) سنوات،وقد تم تطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس المهارات الحركية لدى الأطفال الذاتويين بأبعاده (المهارات الحركية الدقيقة، والمهارات الحركية الكبيرة) ، ومقياس النشاط الزائد لدى الأطفال الذاتويين ، والبرنامج ،ودليل المعلمة والوالدين لبرنامج العلاج الوظيفي لدى الأطفال الذاتويين ،وقد أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على فنيات العلاج الوظيفي له أثر كبير فى تنمية المهارات الحركية وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال الذاتويين قيد الدراسة.

ثانياً: النمو الحسي : أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو الحسي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو الحسي وإضرابات حسية مع اختلاف درجات قصورهم .

حيث تشير **بطارية الخصائص النمائية** إلى أن خصائص النمو الحسي تظهر قدرة الطفل على الادراك الحسي من خلال القراءة و الكتابة والتعرف على الاشياء من خلال الوانها وأشكالها ،ورائحتها ،واحجامها ،وتعلم العمليات الحسابية الاساسية ،وادراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل.(سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 :14)

وهذا يتفق مع ما أشارت له **نظرية جان بياجيه** بأن الطفل في مرحلة العمليات المحسوسة تنمو لديه القدرة على الاستنتاج و الاستنباط المرتبط بالاشياء المحسوسة وينمو لديه مفهوم التصنيف وفقاً لبعد معين كالون و الحجم أو الطول .(فخري عبد الهادي ،2010 : 198)

لذلك تشير نتائج الفرض الاول إلى وجود فروق دالة احصائية بين درجات الاطفال الذاتويين على البطارية من حيث النمو الحسي

وهذا يتفق مع ما اشار له (عادل عبد الله ،2017 : 44) بأن الاطفال الذاتويين يظهرون استجابات حسية غير عادية ،ويتفق ايضا مع ما اشار له

(جمال خلف ،2016 : 22) بأن الاطفال الذاتويين يظهرون أستجابات غير عادية للمثيرات البصرية و السمعية و اللمسية .

وهذا يتفق مع ما لاحظته الباحثة عند تطبيق الجزء الخاص باختبار النمو الحسي حيث لاحظت وبعض الأطفال الذاتويين يقلقون من مسك الاشياء الخشنة وبعضهم لا يجد اي صعوبة في مسكها ،وكذلك الأصوات فبعض الأطفال قد ينزعج من اصوات منخفضة لاتمثل اي شكل من أشكال الازعاج لاي شخص أخر ،كما لاحظت الباحثة أيضا أن بعض الأطفال الذاتويين يستطيع مع مساعدة التعرف على الاجسام الساخنة والباردة والخشن والناعم والاشارة إلى الاشياء فوق وتحت المنضدة بينما لايستطيع بعض الاطفال الذاتويين القيام بذلك حتى مع تقديم المساعدة ،لذلك توجد فروق فيما بينهم على بطارية الخصائص النمائية من حيث النمو الحسي

وهذا يتفق مع ما أشارت له دراسة **(تركية حمود ،2016)** ، ويتفق ايضاً مع ما أشارت له دراسة **(ايمن دانيال ،2017) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحس حركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية"** وهدفت الدراسة إلى إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحس حركية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس جليام التقديري ،والقائمة الحسية والتي تتكون من ثمانية أبعاد رئيسية تمثل ظهور المشكلات الحسية الخاصة بقصور في المهارات الحسية الحركية لدى الأطفال الذاتويين ، والبرنامج التنموي، وتكونت عينة البحث من 10 أطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مرتفعي الأداء ونسبة اضطراب الذاتوية يتراوح ما بين 70–79، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على القائمة الحسية لصالح القياس البعدي مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ثالثـاً النمـو العقلـي المعرفـي : أظهـرت النتـائج إلـى وجـود فـروق ذات دلالـه احصـائية عنـد مسـتوى 0.01 فـى الخصـائص النمائيـة للأطفـال الـذاتويين مـن حيـث النمـو العقلـي المعرفـي مـع انخفـاض درجـاتهم علـى المقيـاس ممـا يـدل علـى ان الأطفـال الـذاتويين يعـانون مـن قصـور فـي النمـو العقلـي المعرفـي مـع اختلاف درجات قصورهم.

حيـث تشـير **بطاريـة الخصـائص النمائيـة** إلـى أن النمـو العقلـي المعرفـي يتميـز بالسـرعة ،كالقـدرة علـى الـتعلم ،والتـذكر و النفكيـر و التخيـل وحـب الاسـتطلاع ،ويشـير بياجيـه إلـى أن الطفـل فـي مرحلـة الطفولـة المبكـرة فـي مرحلـة مـا قبـل العمليـات و التـي تنقسـم إلـى مـرحلتين مرلـة مـا قبـل المفـاهيم ومرحلـة التفكير الحدسي .(سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 :14-15)

وتشـير **نظريـة بياجيـه للنمـو العقلـي المعرفـي إلـى** أن الاطفـال يتعرفـون علـى الاشـياء وفقـا لـثلاث مراحـل المرحلـة الفيزيقيـة ويحـص عليهـا مـن خـلال الاكتشـاف و التفاعـل مـع والمرحلـة المنطقيـة الرياضـية و المعرفـة الاجتماعية.(ابراهيم عبد الله ،2012 :35 -36)

لـذلك حصـل الاطفـال الـذاتويين علـى درجـة منخفضـة علـى اختبـار خصـائص النمـو العقلـي المعرفـي لانـه يعـاني مـن صـعوبات فـي التفاعـل مـع المجتمـع المحـيط واكتشـاف مـا بـه حيـث تراوحـت درجـاتهم مـا بـين احيانـا ونـادرا علـى بنـود الاختبـار حيـث لاحظـت ان بعـض الاطفـال الـذاتويين يسـتطيعون مـع مسـاعدة ادراك بعـض العلاقـات بـين الاشـياء و التمييـز بـين (الاشـكال – الاوزان –الالـوان– الاحجـام) و المطابقـة بـين الاشـكال ،بينمـا لايسـتطيع بعـض الاطفـال الذاتويين القيام بذلك

وهذا يتفق مع ما أشار له (Al quran et al , 2019 : 98- 112) بـأن ألاطفـال الـذاتويين يعـانون مـن إضـطرابات فـي النمـو العقلـي المعرفـي حيـث يعانون من ضعف الادراك و الانتباه و الوظائف العصبية .

وهذا يتفق مع ما أشار له دراسة (**سامح محمد ،2020**) **بعنوان** " **برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية كمدخل لتنمية مهارات التواصل**" هدفت الدراسة إلى الوقوف عن فعالية برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية المدمجين فى المدارس العادية، وعينة الدراسة شملت (10) تلاميذ ذوى سمات الذاتوية تتراوح أعمارهم (7–10) سنوات, تم تقسيمهم لمجموعتين، (5) مجموعة تجريبية، و (5) مجموعة ضابطة، واستخدمت الأدوات التالية: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، اختبار (كارز) لتشخيص الذاتوية، مقياس العمليات المعرفية, مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية, مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى, وبرنامج الدراسة، و أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياسين القبلى و البعدى.

رابعاً النمو اللغوي :أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو اللغوي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو اللغوي مع اختلاف درجات قصورهم .

وتشير **بطارية الخصائص النمائية** الى ان اللغة وفقا لنظرية **جان بياجيه** ما هي إلا إشارة للبنى المعرفية ويعتبر النمو اللغوي في أسرع مرحلة في الطفولة المبكرة وتسهل النمو العقلي ودالة عليه . (سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 : 25)

فوفقا لنتائج البحث بان عينة البحث تعاني من قصور في خصائص النمو العقلي المعرفي فإنها تعاني ايضا من ضعف وقصور في النمو اللغوي .

وهـذا يتفـق مـع نتـائج الفـرض الاول ،ويتفـق أيضـا مـع مـا أشـار لـه (Naigles ,2013 : 237-248) بأن الاطفال الذاتويين يعانون من قصور كلي او جزئي في تطور اللغة المنطوقة.

ويتفق هذا مع ما لاحظته الباحثة من اختلاف درجات الأطفال الذاتويين عينة البحث على بنود الاختبار حيث لاحظت أن بعض الاطفال يستطيعون فهم التعليمات الموجهة اليهم و التعبير عن مشاعره واحتياجاته من خلال البكاء او الاشارة بينما لايستطيع البعض من عينة البحث القيام بذلك ،كما لاحظت الباحثة ان معظم عينة البحث يعانون من قصور شديد في النمو اللغوي

وهـذا يتفـق مـع مـا أشـارت لـه بعـض الدراسـات إلـى أن الطفـل الـذاتوي يعاني من قصور في النمو اللغوي ومن هذه الدراسات **دراسة (عادل عبد الله واشرف محمد ،2008) بعنوان " فعالية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال الذاتويين**" وهدفت الدراسة إلى قديم برنامج للعلاج بالموسيقي لتنمية وتحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال الذاتويين، وتألفت عينة الدراسة من (8) أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم (9-13) سنة مقسمين إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ،وكانت الأدوات مكونة من اختبار جودارد للذكاء، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس التواصل اللفظي (اللغة والحديث) من (قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد (ATEC، وبرنامج العلاج بالموسيقي الذي أعده الباحثان ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج العلاج بالموسيقي في تنمية مستوى النمو اللغوي للأطفال الذاتويين.

خامسا النمو الانفعالي : أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو الانفعالي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو الانفعالي مع اختلاف درجات قصورهم.

حيث ان مرحلة الطفولة المبكرة تتسم بالانفعالات و التي تتسم بالحدة و الشيوع ،حيث تعرف بمرحلة عدم التوازن ،وينشأ لدى الطفل مفهومه عن ذاته وكذلك الاحساس بالذات وادراكها .(سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 : 39)

وتشير **نظرية فرويد** إلى أن الطفل يدرك ذاته افضل ليحقق النمو الانفعالي من خلال عملية التوحد مع و الديه فالبنت تتوحد مع امها و الولد يتوحد مع ابيه.(عبد الله الخرعان ،2016 : 263)

لذلك حصلت الاطفال الذاتويين على درجات منخفضة على اختبار النمو الانفعالي ،حيث ان من خصائص الاطفال الذاتويين الانعزال و التمركز حول الذات

وهذا يتفق مع ما أشار له **نظرية العقل** بأن الاطفال الذاتويين يجدون صعوبة في إدراك مشاعر الاخرين ،والحالة العقلية لهم ووجهات نظرهم ونواياهم.(محمد صالح وفؤاد عيد ،2010 : 177)

ومن الدراسات التي تشير الى قصور النمو الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين **دراسة (نيفين عبد المنعم ،2015) بعنوان " فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين** " وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ،وتكونت العينة من (8) أطفال ذاتويين ذو الاداء الوظيفي المرتفع تتراوح أعمارهم من (5: 7.5) سنوات ،وأشتملت الأدوات على (مقياس التعبير الانفعالي ،مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة ،مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية ، والبرنامج الالكتروني ،وقد أسفرت النتائج عن وجود قصور في التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين و فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

سادساً النمو الإجتماعي : أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو

الإجتماعي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو الاجتماعي مع اختلاف درجات قصورهم .

حيث تشير نظرية **(التحلل النفسي) لفرويد** الى انه لكي يتحقق نمو اجتماعي سوي للطفل لابد من ان يحدث التوحد السوي مع الوالدين نفس الجنس في مرحلة التوحد .(سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 : 36)

لذلك يختلف الاطفال الذاتويين عن غيرهم من الاطفال العاديين من نفس العمر من حيث الخصائص الاجتماعية وذلك لعدم تعلقهم بالوالدين او القائمين على رعايتهم فهم عادة يتمركزون حول ذاتهم .(محمد عودة ،2015 : 81)

وتتفق نتائج البحث ايضا مع ما أشار له (محمد صالح وفؤاد عيد ،2010 : 50) و(اسامة فاروق و السيد كامل ،2011 : 139) بأن الاطفال الذاتويين يبدون تفاعلات اجتماعية متدنية ونقصا في تعبيرات الوجه وتشتتا في الانتباه .

ويتفق مع ما لاحظته الباحثة حيث لاحظت الباحثة اختلاف درجات عينة البحث على بنود الاختبار ما بين (نادرا –احيانا) على العبارات الموجبة و(غالبا– احيانا) على العبارات السالبة مما نتج عن ذلك وجود فروق بين الأطفال الذاتويين على اختبار النمو الاجتماعي وظهور قصور ايضا على هذا الجانب من جوانب النمو.

وهذا يتفق مع ما أشارت له دراسة **(ياسين محمد،2021) بعنوان " برنامج قائم على الممارسات الحياتية لتنمية التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الذاتويين**" وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الممارسات الحياتية لتنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين ،وتكونت العينة من عدد (10) أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم بين (4 :6) سنوات،و اعتمد البحث على الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الخامسة ، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض و شدة اضطراب طيف التوحد – الإصدار الثالث، و مقياس تقدير التواصل الاجتماعى للأطفال الذاتويين ، و برنامج الممارسات الحياتية ، أظهرت

النتائج فاعلية برنامج الممارسات الحياتية فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى كما ظهر فى مقارنة القياس القبلى بالقياس البعدى و استمرار فاعليته وفقا للقياس التتبعي

سابعاً النمو الخلقي : أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 0.01 فى الخصائص النمائية للأطفال الذاتويين من حيث النمو الخلقي مع انخفاض درجاتهم على المقياس مما يدل على ان الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في النمو الخلقي مع اختلاف درجات قصورهم حيث يظهر هذا السلوك في شكل ايذاء الذات و السلوك العدواني والتخريب .

حيث تشير **نظرية فرويد** بأن نمو الأنا الاعلى المسئول عن الصواب و الخطأ(النمو الخلقي) يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ،حيث يتم اكتسابه القيم والمعايير من خلال تفاعلاته مع البيئة ومن خلال الفعل وليس من خلال القول فالطفل يتعلم من خلال المحيطين به ومن افعالهم أكثر من اقوالهم .(سهير كامل وبطرس حافظ ،2020 : 41)

حيث ان الطفل الذاتوي يتمركز حول ذاته لذلك تنخفض لديه درجة النمو الخلقي على بطارية الخصائص النمائية فهو لايهتم بما يفعله الاخرين

وهذا يتفق مع ما أشارت له نظرية **ليو كانر** بان الطفل الذاتوي لديه قصور في التواصل مع الاخرين

وتتفق نتائج البحث مع ما لاحظته الباحثة حيث لاحظت اختلاف درجات عينة البحث على بنود المقياس ما بين (نادرا –احيانا) على العبارات الموجبة و(غالبا– احيانا) على العبارات السالبة مما نتج عن ذلك وجود فروق بين الأطفال الذاتويين على اختبار النمو الخلقي وظهور قصور ايضا على هذا الجانب من جوانب النمو.

ومن الدراسات التي اشارت إلى أن الاطفال الذاتويين تعاني من قصور في النمو الخلقي دراسة **(سالي ابراهيم ،2021) بعنوان " فعاليه برنامج تدريبى سلوكى فى خفض السلوك العدوانى ورفع مستوى التواصل الاجتماعى لدى عينه من**

الـذاتويين" وهدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث باستخدام برنامج تدريبي سلوكي ،وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية ممن لديهم سلوك عدواني،وكانت أدوات الدراسة (مقياس التواصل الإجتماعي ،مقياس السلوك العدواني ، برنامج تدريبي سلوكي ،وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني ورفع مستوى التواصل الإجتماعي لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة.

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الاطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجاتهم على بطارية الخصائص النمائية

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين درجات الاطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجاتهم على بطارية الخصائص النمائية كما يتضح فى جدول (14)

جدول (14)

العلاقة بين درجات الاطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجاتهم على بطارية الخصائص النمائية ن = 10

المتغيرات	معامل الارتباط
النموالجسمى و الحركي	-0.97**
النمو الحسي	-0.97**
النمو العقلي المعرفي	-0.95**
النمو اللغوي	-0.98**
النمو الانفعالي	-0.89**
النمو الاجتماعي	-0.95**

النمو الخلقي	-0.97**

** ر = 0.66 عند مستوى 0.01
* ر = 0.53 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (14) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى 0.01 بين درجات الاطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجاتهم على بطارية الخصائص النمائية.

تشيرنتائج الفرض الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الأطفال الذاتويين على مقياس كارز ودرجتهم على بطارية الخصائص النمائية أي أن كلما زادت شدة إضطراب الذاتوية كلما قلت درجة الطفل على بطارية الخصائص النمائية حيث انه كلما زادت درجة اضطراب الذاتوية يعني وجود سلوكيات شاذة اكثرمن الطبيعي فبالتالي تزيد المعوقات التي تعيق الطفل على النمو بشكل سليم لذلك يحدث له قصور وضعف في خصائص النمو بشكل ملحوظ من المحيطين به.

حيث كانت معامل الارتباط بين درجة الذاتوية و الخصائص النمائية كالتالي:

اولاً: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص النمو الجسمي والحركي –0.97 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو الجسمي والحركي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبر استخدام المقص والتحكم احيانا في عمليات الاخراج ولضم الخرز واللعب بالمكعبات والتزحلق ،والعكس صحيح .

ثانياً: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص النمو الحسي –0.97 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو الحسي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبر التعرف مع مساعدة التعرف على الاجسام الساخنة والباردة والخشن والناعم والاشارة إلى الاشياء فوق وتحت المنضدة

ثالثا: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص العقلي المعرفي –0.95 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو العقلي المعرفي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبر على ادراك العلاقات بين

الاشياء وتمييز (الاوزان – الاشكال – الالوان – الاحجام – الاصوات) ،وتصنيف ومطابقة الاشكال .

رابعاً: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص النمو اللغوي –0.98 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو اللغوي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبرالتعبير عن مشاعره فهم التعليمات الموجهة إليه وتقليد اصوات بعض الحيوانات

خامسا: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص النمو الانفعالي –0.89 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو الانفعالي .

سادساً:معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص النمو الاجتماعي –0.95 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو الاجتماعي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبر المشاركة في الأنشطة الجماعية والميل الى الاستقلال في بعض الامور لتناول الطعام و اللبس ،واقل تمركزا حول الذات.

سابعاً: معامل الإرتباط بين درجة الذاتوية وخصائص الخلقي –0.97 ،حيث لاحظت الباحثة انه كلما قلت درجة الذاتوية على مقياس كارز زادت درجة الطفل على اختبار النمو الالخلقي واصبحت لدى الطفل قدرة اكبر الالتزام بقواعد اللعبة وسماع كلام الكبار وعدم التعدي على الاخرين بالضرب.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع مالاحظته الباحثة من اختلاف في خصائص النمو من طفل ذاتوي لاخر اثناء ترددها على جمعية بذرة التنمية وعندما اطلعت على بيناتهم لاحظت أن الأطفال ذوي درجة ذاتوية مرتفعة فهم اكثر انعزالا عن من حولهم واقل من حيث المهارات و القدرات ويحتاجون إلى رعاية أكبر و الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يتمتعون بمهارات وقدرات افضل بكثير .

وتتفق ما اشارت له نتائج الفرض الثاني من تأثير درجة الذاتوية على خصائص نمو الطفل الذاتوي مع ما أشارت له دراسة (حنان رشدي ،2015) بعنوان "

دراسة مقارنة فى سلوك إيذاء الذات بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين " وهدفت الدراسة إلى التحقق من دلالة الفروق بين المستويات المختلفة للذاتوية (منخفض . مرتفع) فى سلوك إيذاء الذات لدى عينه من الأطفال الذاتويين ،وتكونت عينة البحث(100) طفل ذاتوي تنقسم الى (25)طفل ذكر ذاتوي مرتفعي الأداء و(25) طفل ذكر ذاتوي منخفض الاداء و (25)طفل انثى ذاتوي مرتفعي الأداء و(25) طفل انثى ذاتوي منخفض الاداء ،وتكونت الادوات من مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين – مقياس جيليام لتقدير الذاتوية ،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعات الدراسة فى سلوك إيذاء الذات تبعاً لمستويات الذاتوية (مرتفع – منخفض) لصالح مرتفعي درجة الذاتوية .

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تصميم برامج لدراسة العلاقة بين درجة الذاتوية والمظاهر السلوكية المختلفة
- دراسة فاعلية البرامج النمائية في ضوء درجة الذاتوية للتعرف اذا كانت فعالة مع جميع الأطفال الذاتويين ام فعالة مع درجة ذاتوية دون الاخرى
- تصميم برامج ارشادية وتوعيه لأمهات الاطفال الذاتويين لتعريفهم بخصائص النمو للطفل الذاتوي واختلافها وفقا لشدة الاضطراب.
- عمل برامج تنموية للاطفال الذاتويين تتناسب مع خصائصهم النمائية وشدة الاضطراب لديهم.

البحوث المقترحة:

- دراسة مقارنة في خصائص النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين
- دراسة مقارنة في خصائص النمو الانفعالي والنمو الخلقي بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين.

- دراسة مقارنة في خصائص النمو الجسمي و الحركي بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين
- دراسة مقارنة في خصائص النمو الحسي و النمو العقلي المعرفي بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين
- برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لتحسين الوعي بالخصائص النمائية للأطفال الذاتويين وعلاقتها بدرجة الذاتوية .

المراجع :

1. ابراهيم العثمان ، ايهاب الببلاوي ، لمياء بدوي(2014). مدخل إلى اضطرابات التوحد.ط (2).الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع.
2. احمد علي فليح .(2013). حاجات أطفال اضطراب طيف التوحد في الأردن من وجهة نظر الأمهات في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير – كلية التربية –جامعة اليرموك – الاردن .
3. اسامة فاروق مصطفي ، السيد كامل الشربيني (2011). سمات التوحد.عمان: دار المسيرة.
4. اميرة سيد محمد.(2021). فاعلية برنامج قائم على نظرية التدافع لخفض حدة الاضطرابات السلوكية "العدوان– الانسحاب الاجتماعي" لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية. رسالة ماجستير– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة – القاهرة.
5. آمنة على محمد الملا (2017). اثر برنامج تدريبي سلوكي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحدين بمدارس الدمج بدولة قطر " رسالة ماجستير – جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية – القاهرة.
6. ايمن حامد خيران (2011). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي واثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحديين " رسالة ماجستير – جامعة دمشق كلية التربية – دمشق.

7. ايمن دانيال (2017) .فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحس حركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية. مجلة الطفولة والتربية .مجلد (9) .والعدد (32). ص ص 147 – 185 .
8. اية حمدى محمد (2020). برنامج باستخدام بعض فنيات العلاج الوظيفي لتنمية المهارات الحركية وأثره على خفض النشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين.رسالة ماجستير– جامعة المنيا –كلية التربية للطفولة المبكرة –المنيا.
9. تامر فرح سهيل .(2015). التوحد و التعريف و الاسباب و التشخيص و العلاج .عمان :دار الاعصار للنشر و التوزيع
10. تركية حمود حامد (2013). برنامج تدريبي باستخدام ادوات منتسوري المطورة في تنمية الادراك الحسي لدي اطفال الذاتويين. رسالة ماجستير –جامعة القاهرة – كلية رياض الاطفال – القاهرة
11. جمال خلف المقابلة .(2016). اضطرابات طيف التوحد ،التشخيص و التدخلات العلاجية . الاردن : دار يافا العلمية للنشر و التوزيع .
12. جيهان احمد مصطفى (2008). التوحد. القاهرة: دار اخبار اليوم.
13. حنان رشدي عبد الملاك (2015) . دراسة مقارنة فى سلوك إيذاء الذات بين المستويات المختلفة من الذاتوية لدي عينة من الأطفال الذاتويين .رسالة ماجستير –معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس –القاهرة.
14. دعاء محمد فتحي الشيوي (2017). فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الاقران في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الاطفال ذواضطراب الذاتوية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة – كلية الراسات العليا للتربية – القاهرة.
15. سالي ابراهيم حسين (2021). فعاليه برنامج تدريبى سلوكى فى خفض السلوك العدوانى ورفع مستوى التواصل الاجتماعى لدى عينه من الذاتويين .رسالة ماجستير – كلية الاداب – جامعة المنصورة .
16. سمية طه جميل (2011). مشكلات الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وعلاجها.القاهرة: عالم الكتب.

17. سهير كامل احمد (2009). سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.الرياض: دار الزهراء.
18. سهير كامل احمد (2013) . مآل الاضطراب ومستقبل الآطفال الذاتويين ،المؤتمر الدولي الثالث ،رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة ،كلية رياض الاطفال . جامعة القاهرة .ص 480.
19. سهير كامل احمد .(2010) . سيكولوجية الشخصية . الرياض : دار الزهراء.
20. سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (2020). بطارية الخصائص النمائية لطفل الروضة (4–6) سنوات .القاهرة .
21. سهير كامل احمد ودينا إبراهيم مصطفى (2014). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض :مكتبة الرشد . طراد نفيسة (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينه من الاطفال التوحديين. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – تقرت.
22. شريف عبد المنعم محمد (2019). تأثير برنامج للعب على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي التوحد من 5–9 سنوات. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة . العدد(86) . ص ص 1– 22.
23. عادل عبد الله (2017). أساليب تشخيص وتقييم اضطراب التوحد ،ط1 ، الرياض : مكتبة الرشد .
24. عادل عبد الله واشرف محمد (2008) فعالية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال الذاتويين. مجلة كلية التربية . مجلد(24) ، العدد (1) . ص ص 83–126 .
25. عبير عبد الحميد فتحي (2016). فاعلية استخدام الالعاب التربوية الالكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين" رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية – القاهرة.
26. فخري عبد الهادي .(2010). علم النفس المعرفي .عمان :دار اسامة للنشر و التوزيع .

27. محمد صالح الامام ، فؤاد عيد الجوالدة (2010). التوحد ونظرية العقل.عمان:دار الثقافة.
28. محمد محمد عودة .(2015).تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي القاهرة : مكتبة الانجلو.
29. محمود عبد. (2018) . تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في ضوء معايير التشخيص الحديثة (V–DSM) .مجلة دراسات العلوم التربوية ,المجلد 45 ،العدد 3 ص ص 345 وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز.
30. مدحت عبد الرازق الحجازي (2017) .سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة .ط(2) . لبنان :دار الكتب العلمية .
31. نادية ابراهيم (2008). الطفل التوحدي في الاسرة، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
32. نيفين عبد المنعم صالح (2015) فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير – كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة القاهرة – القاهرة .
33. هشام احمد غراب (2015) . علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة . القاهرة :دار الكتب العلمية .
34. ولاء ربيع مصطفى (2013). دراسة حالة لذوي الاحتياجات الخاصة. ط(2). الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع.
35. ياسين محمد محمد (2021). برنامج قائم على الممارسات الحياتية لتنمية التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الذاتويين .رسالة ماجستير –كلية التربية والطفولة المبكرة–جامعة القاهرة – القاهرة.
36. يوسف لطيفة، يوسف بركات، عبير القدسي،نزار ابازيد (2010). الطيف التوحدي(الذاتوية) ،دمشق: المركز العربي للتعريف والترجمة والتاليف والنشر.

37. Al-quran, T.; Baioumy, N.; & Sulaiman, A. A. B. (2019). The menta and cognitive characteristics of the autistic children and the role of thw family in dealing with these characteristics asurvey in operations. Malaysian Journal Of Islamic Studies (MJIS), Vol .3, No.(1),Pp 98-112.

38. Coben ،RE& Myers MS ،T. (2008). Connectivity Theory of Autism: use of Connectivity Measures in Assessing and treating Autistic Disorders ،Journal of Neurotherapy،Vol 12 ، no ،3-2،pp 161-176.

39. Doyle ،Carolyn; Doougle ،CH .(2012). Pharmacotherapy to control behavioral symptoms in children with autism ، Journal Expert Opinion on pharmacotherapy ،Vol 13 ، Issue 11 ،PP 1620- 1629.

40. Hodges, H; Fealko, C ; Soares , N .(2019). Autism spectrum disorder: definition, epidemiology, causes, and clinical evaluation . Translational Pediatrics Journal . Vol.9 , No.1 . Pp 55-65.

41. Langan Mary.(2011). Parental Voices and controversies in Autism ،Journal of Disability & society ،Volume 26 ،Issue 2 ،PP 193-205.

42. Naigles ,Letitia .R.(2013) . Input and Language Development in Children with Autism . Seminars in Speech and Language .Vol.34,No.4, Pp 237-248.